

بحار الأنوار

[348] لم يسأل اﻻ عزوجل فيها أحد شيئا إلا أعطاه ما لم يسأل حراما. وقال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته يوم الجمعة: ألا إن هذا اليوم جعل اﻻ لكم عيدا وهو سيد أيامكم وأفضل أعيادكم، وقد أمركم اﻻ فيه بالسعي إلى ذكره، فليعظم فيه رغبتكم، ولتخلص نيتكم، وأكثروا فيه من النضرع إلى اﻻ والدعاء ومسألة الرحمة والغفران، فإن اﻻ يستجيب فيه لكل مؤمن دعاه، ويورد النار كل مستكبر عن عبادته، قال اﻻ تعالى " ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين " (1) واعلموا أن فيه ساعة مباركة لا يسأل اﻻ فيها عبد مومن إلا أعطاه، وعن عبد اﻻ بن سنان قال: سألت أبا عبد اﻻ عليه السلام عن الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة، قال: ما بين فراغ الامام من خطبة إلى أن تستوي الصفوف وساعة اخرى من آخر النهار إلى غروب الشمس، وكانت فاطمة تدعو في ذلك الوقت. وقال النبي صلى اﻻ عليه واله: الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد. 15 - أقول: ورأيت في [مجموعة] بخط بعض الافاضل - والظاهر أنه نقله من مجموعة قد كان جميعا بخط الشيخ شمس الدين محمد الجباعي جد شيخنا البهائي وهو قد نقلها من خط الشهيد قدس اﻻ أرواحهم الشريفة، وقد أورده الكفعمي أيضا في البلد الامين - ما هذه صورته: إجابة الدعاء للوقت والحال والمكان وعبادة الاركان والاسماء العظام، فالوقت السحر لقصة يعقوب عليه السلام وقيل: أخرهم إلى غيبوبة القمر ليلة العاشر من الشهر، وقيل: إلى ليلة الجمعة وعند الزوال، ورد إذا زالت الافياء وراحت الارواح أي هبت الرياح فارغبوا إلى اﻻ في حوائجكم فتلك ساعة الاوابين وبين العشائين: وروي من دعا بينهما لم يرد دعاؤه، وآخر الليل لما روي أنه يقال هنالك: هل من داع فأستجيب له ؟ هل من مستغفر فأغفر له ؟ وعند الافطار

(1) المؤمن: 60. (*)